



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية الادارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد



دور تطور الصناعة النفطية في مؤشرات التوظيف والعمالة في العراق
للمدة 2010 - 2020

بحث مقدم الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد كجزء من
متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الاقتصاد لفرع النفط والغاز

أعداد الطالبتين

إنتصار فرج سلهو

رُسل جمعة حميد

باشـراف

م.م. رواء يحيى خلف

1445 هـ

2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ولقد آتينا داوود وسليمان علما وقالوا الحمد لله
الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ﴾

صدق الله العلي العظيم

النمل الآية 15

الاهداء

الحمد لله حُباً وشكراً وأمتناناً على البدء والختام (واخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)
الى منارة العلم والنبي المصطفى "صلى عليه وآله" لمعلم البشرية لسيد الخلق لمن بلغ
الرسالة وادى الامانه لنبي الرحمة ونور العالمين نبينا محمد "صلى الله عليه وآله
وسلم"

الى قدوتي في الحياة وأمتي وسادتي

الى سيدي ومولاي الامام علي "عليه السلام"

الى سيدي ومولاي الامام الحسين "عليه السلام"

وأخية أبا الفضل العباس "عليه السلام"

الى علم الاولين والآخرين الامام جعفر الصادق عليه السلام

الى صاحب العصر والزمان "عجل الله فرجه"

الى من كلله الله بالهبة والوقار الى من علمني العطاء دون إنتصار الى من احمل اسمة بكل
افتخار ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم والغد والى الابد والدي العزيز رحمه الله
الى بسمه الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي والدتي
العزيزه

الى الشموع الذين ينورون طريقي اخوتي واخواتي

الى سندي وعزوتي زوجي الغالي

والى من ينضرون لي بفخر واعتزاز ويكون نجاحي اساس نجاحهم اولادي الاعزاء
والى من كانوا رفقائي طول مسيرتي الدراسية ومن احاطوني بالهمة والعزيمة
زملائي

الشكر لله عز وجل الذي وفقني لهذه اللحظة فالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على

نبينا الكريم

شكر وتقدير

قال تعالى { وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ }.

" سورة لقمان : ١٢ "

وقال رسول الله " ص وآله " { من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله عزوجل }.

" صدق رسول الله "

الشكر والثناء لله عز وجل أولاً على نعمة الصبر وقدرة على إنجاز العمل ، فالله الحمد على هذه النعم. ونتقدم بالشكر والتقدير الى السيد العميد والاساتذة الافاضل المخلصين الذين لم يبخلوا علينا بأي جهد بمساعدتنا في مجال البحث العلمي لهم منا خالص آيات الشكر وأسمى باقات الشكر والتقدير ولا ننسى أن نتقدم بالشكر والتقدير الى أستاذتنا الفاضلة م.م رواء يحيى خلف التي تفضلت بالاشراف على هذا البحث ولكل ما قدمته من دعم وتوجيه وأرشاد لأتمام هذا العمل على ما هو عليه فلها أسمى عبارات الشكر والتقدير وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر ألى كل من مد لنا يد العون والمساعدة في أعداد هذه الدراسة على أكمل الوجه

والحمد لله رب العالمين.

إقرار المشرف

أشهد إن إعداد هذا البحث الموسوم

دور تطور الصناعة النفطية في مؤشرات التوظيف والعمالة في العراق

للمدة 2010-2020

الذي تقدم به الطالبين:

إنتصار فرج سلهو

رُسل جمعة حميد

قد جرى تحت إشرافي في جامعة ميسان / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد وهو جزء من متطلبات
درجة البكالوريوس في العلوم الاقتصادية

أقرار المشرف

اسم المشرف:-

الدرجة العلمية:-

بناءً على توجيه المشرف ارشح هذا البحث للمناقشة

أ.م حيدر صباح طعمة

رئيس قسم الاقتصاد

المحتويات

الصفحة	الموضوع	التسلسل
أ	الاية القرآنية	1
ب	الاهداء	2
ت	الشكر والتقدير	3
ث	اقرار المشرف	4
خ	المستخلص	6
1	المقدمة	7
2	مشكلة البحث	8
2	هدف البحث	9
2	فرضية البحث	10
2	منهجية البحث	11
3	هيكلية البحث	12
4	المبحث الاول :- مفهوم الصناعة النفطية وتطورها في العراق	13
5	المطلب الاول - مفهوم الصناعات النفطية ومجالاتها ومراحل تطورها	14
7 - 6	المطلب الثاني - مجالات الصناعة النفطية	16
10 - 8	المطلب الثالث - مراحل تطور الصناعة النفطية	17
16 - 11	المبحث الثاني : تحليل مؤشرات الصناعة النفطية في العراق	18
18 - 17	المبحث الثالث : الغاز الطبيعي في العراق	19
19	المبحث الرابع : دور القطاع النفطي في حجم التوظيف	20
22 - 20	المطلب الاول - نظرة عامة عن الهيكل السكاني في العراق	21
26 - 23	المطلب الثاني - واقع البطالة في العراق	22
39 - 27	المطلب الثالث - مؤشرات التوظيف في العراق	23
40	الاستنتاجات والتوصيات	27
42 - 41	المصادر والمراجع	38

فهرست الجداول

الصفحة	الجدول
12	جدول (1) الاحتياطات المؤكدة في العراق والدول العربية للمدة 2015 - 2020
13	جدول (2) تطور الانتاج النفطي في العراق للمدة 2010 - 2020
15	جدول (3) استهلاك النفط في العراق و الدول العربية في اوبك للمدة 2015 - 2020
16	جدول (4) تطور الانتاج النفطي في العراق للمدة 2010 - 2020
21	جدول (5) التوزيع السكاني في العراق حسب الفئة العمرية
22	جدول (6) اعداد السكان حسب المحافظات والبينة لسنة 2020
28	جدول (7) اعداد الموظفين في الوزارات العراقية لسنة 2015
29	جدول (8) اعداد الموظفين الفعلية في الجهات غير المرتبطة بوزارة لسنة 2015
30	جدول (9) نسبة الموظفين في المحافظات العراقية حسب الجنس لسنة 2015
31	جدول (10) اعداد الموظفين الفعلية حسب الجهة الرسمية لسنة 2015
33	جدول (11) أجمالي عدد الموظفين في وزارة النفط وتشكيلاتها خلال عام 2017

36	جدول (12) العمالة الاجمالية في شركة النفط العالمية في العراق لعام 2017
38	جدول (13) أعداد الموظفين لدى قطاع النفط والغاز لعام 2018

المستخلص

تهدف الدراسة الى بيان تطور الصناعة النفطية في العراق في مؤشرات التوظيف والعمالة. وخلصت الدراسة الى عدة استنتاجات مهمه ابرزها الزيادة المستمرة في عدد السكان، وتأثير استخدام الشركات النفطية العالمية على زيادة إنتاج النفط بشكل معتدل، ولكن بزيادة محدودة في العمالة المحلية في القطاع النفطي. وتظهر الأرقام أن مساهمة القطاع النفطي في مؤشرات التوظيف لا تتجاوز 2.5% من إجمالي قوة العمل في المؤسسات الحكومية. ومن بين المقترحات، تشمل متابعة مؤشرات التوظيف في الشركات المشاركة في جولات التراخيص لضمان حقوق العمال العراقيين، وزيادة عدد الموظفين في القطاع النفطي من خلال إنشاء شركات عامة للصناعات ذات الصلة، وتشجيع شركات القطاع الخاص في مجال الطاقة على زيادة التوظيف والمشاركة الفعالة.

المقدمة

يحتل قطاع النفط مكانة مهمة في الناتج المحلي الإجمالي للعراق، وتشير بعض الدراسات إلى أن نسبة مساهمته تتجاوز 57%، كما أنه يشكل أكثر من 93% من إجمالي إيرادات الحكومة العراقية. المساهمة في التوظيف وهيكّل العمل ضئيلة جداً لا تزيد عن 2.5%، وتستخدم وزارة النفط العراقية الشركات الأجنبية من خلال عقود تناوب التراخيص لتطوير صناعة النفط وزيادة إنتاج النفط وحفر آبار نفط جديدة وتطوير الآبار القديمة وإيجاد و التنقيب عن النفط، وزيادة الإنتاج والصادرات ومن ثم الحصول على أموال لتعزيز الناتج المحلي الإجمالي والموازنة الوطنية الاتحادية لتعزيز العمالة وهيكلية العمالة والقضاء على البطالة أو الحد منها، حيث تعتبر البطالة من أهم المشاكل التي تواجه العراق وهي مشكلة اجتماعية كما يتم التركيز على الخسائر التي تعرض لها العراق بسبب انتشار العديد من الظواهر السلبية مثل العنف والجريمة والأمن والأمان. وبالإضافة إلى عرقلة عملية النمو، فإن عدم الاستقرار السياسي يجب أن يؤدي إلى زيادة الإيرادات المالية، سواء من قطاع النفط أو القطاعات الأخرى، من أجل القضاء على عدم الاستقرار هذا من خلال تشغيل عدد كبير من المواطنين.

1- أهمية البحث

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال أهمية الصناعة النفطية والإيرادات النفطية في الاقتصاد العام للعراق، ومساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة وتأثيرها على التشغيل والقضاء على البطالة أو الحد منها.

2- مشكلة البحث

في ظل ارتفاع معدلات البطالة في العراق، يمثل النفط الحصة الأكبر من الناتج المحلي الإجمالي، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة من خلال الحد من قدرة القطاعات الأخرى على استيعاب العمالة المساهمة في حل مشكلة البطالة.

3- هدف البحث

1. توضيح مجمل عمليات القطاع النفطي وتفرعاته في العراق
2. تحليل مساهمة القطاع النفطي في التوظيف في العراق
3. استكشاف سبل القضاء على البطالة من خلال تعزيز القطاع النفطي وتطويره في البلاد

4- فرضية البحث

في ضوء الفرضية المقترحة، يُفترض أن القطاع النفطي يُسهم بنسبة صغيرة نسبياً في مجمل مؤشرات التوظيف في العراق بالمقارنة مع مستوى إنتاجه المرتفع وحجم مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي.

5- منهجية البحث

اعتمدت الطالبتان المنهج الوصفي لتوضيح المسائل المتعلقة بالدراسة، وذلك باستخدام البيانات المستمدة من الكتب المتخصصة في صناعة النفط والتوظيف في العراق، بالإضافة إلى تبني المنهج التحليلي من خلال جمع المعلومات والموارد وتحديد المشاكل التي تواجه تطوير الصناعة النفطية في العراق، وتأثيرها على مؤشرات التوظيف خلال الفترة من عام 2010 إلى عام 2020.

6- هيكلية البحث

قسم البحث الى اربع مباحث تناول المبحث الأول مفهوم الصناعة النفطية وتطورها في العراق وتضمن ثلاث مطالب تناول المطلب الأول مفهوم الصناعة النفطية والمطلب الثاني مجالات الصناعة النفطية اما المطلب الثالث فقد تضمن مراحل تطور الصناعة النفطية. وعرض المبحث الثاني تحليل مؤشرات الصناعة النفطية في العراق وتضمن اربعة مطالب تناول المطلب الاول الاحتياطات المؤكدة اما المطلب الثاني فقد تناول انتاج النفط في العراق وتضمن المطلب الثالث استهلاك النفط في العراق والمطلب الرابع تضمن نسبة انتاج العراق من النفط الخام 2010 - 2020.

وتضمن المبحث الثالث الغاز الطبيعي في العراق وتضمن مطلبين تناول المطلب الاول انتاج الغاز الطبيعي في العراق والثاني احتياطي الغاز الطبيعي واخيراً المبحث الرابع فقد تناول نضرة عامة عن الهيكل السكاني في العراق وتضمن ثلاث مطالب تناول المطلب الأول واقع البطالة في العراق والمطلب الثاني مؤشرات التوظيف في العراق والمطلب الثالث التوظيف في الصناعة النفطية.

المبحث الأول

مفهوم الصناعة النفطية وتطورها في العراق 2010 - 2020

المطلب الاول : مفهوم الصناعة النفطية

المطلب الثاني : مجالات الصناعة النفطية

المطلب الثالث : مراحل تطور الصناعة

المبحث الاول

مفهوم الصناعة النفطية وتطورها في العراق 2010 - 2020

المطلب الاول : مفهوم الصناعة النفطية

لصناعة البترول خصائص تختلف عن غيرها من الصناعات الأخرى حيث ان المادة الأولية التي تقوم عليها هي "الزيت الخام" وهو سائل يستخرج من باطن الأرض. ويمكن تعريف الصناعة النفطية بانها الصناعة التي تهتم بكل ما يخص العمليات الصناعية المتعلقة بالنفط من التنقيب والاستخراج والتكرير بالإضافة الى عمليات النقل اما بناقلات النفط او عبر خطوط الأنابيب يصاحب العثور على النفط الكثير من المشاكل والمصاعب ويتطلب نفقات كبيرة، وعند العثور عليه لا يصلح للاستعمال الفوري لذلك يتطلب تحويله الى منتجات نافعة من خلال عمليات المعالجة والتكرير التي تتطلب انشاء معامل معقدة وبسبب وجود حقول الزيت بعيدة جداً عن الأقطار المستهلكة له ادى الى نقله عبر مسافات طويلة⁽¹⁾.

تتفرع صناعة الزيت الى عدة مجالات كل "التنقيب والإنتاج والنقل والتكرير والتسويق" وكل مجال من هذه المجالات يستلزم رؤوس اموال كبيرة وابحاثا فنية وخبرة واسعة⁽²⁾. ولضمان نجاح الصناعة النفطية كان من الطبيعي وجود شيء من التكامل بين مجالاتها، وتحتاج الصناعة النفطية كأى صناعة ضخمة الى قوى عاملة كثيرة ومتنوعة لذلك تستخدم اعداد كبيرة من الفنيين وذوي المؤهلات والكفاءات العلمية المختلفة. حيث تحتاج الى الجيولوجيين وكيميائيين ومهندسين مختصين بسبب ضخامتها وتشعب فروعها، وكذلك تحتاج الى العديد من حقول البحث العلمي وخبراء في الشؤون المالية حيث يوظف هؤلاء بأعداد كافية ومن ثم تطوير مواهبهم واستكمال كفاءتهم⁽³⁾.

(1) رشيد ابراهيم رشدي - البترول بين هيمنة الرأسمالية وازمات السوق الدولية، ص225.

(2) احمد صباح، اقتصاديات النفط، جامعة البصرة، 2018 - 2019، ص24.

(3) فتحي احمد يحيى العالم من صناعة النفط، صناعة البترول، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2022، ص15.

المطلب الثاني : مجالات الصناعة النفطية

تتفرع الصناعة النفطية الى عدة مجالات ومن هذه المجالات:

١- **الاستكشاف والجيولوجيا:** ان علوم الأرض تشمل عدة علوم تهتم بدراسة الأرض مثل علم الأحافير paleontology و علم الصخور petrography والمعادن والفلزات mineralogy والطبقات والتشكيلات stratigraphy و علم الفيزياء الأرض Geophysics و علم الصخور والطبقات الرسوبية sediment Li و غيرها من العلوم. اما جيولوجيا النفط "petroleum Geology" تعتمد بالإضافة لذلك على "المسح الجيوفيزيائي وخاصة المسح الزلزالي وعلى سجلات القياسات الكهربائية المختلفة والتي يتم الحصول عليها من الابار المحفورة ودراسة العينات الأسطوانية للصخور وفئات الحفر الناتجة عن عمليات الحفر والتي يتم الحصول عليها على السطح من قاع البئر بواسطة دوران طين الحفر والهدف من ذلك هو تقدير احتمالات وجود النفط والغاز فيها ودراسة الطبقات الجيولوجية التي يتم الحفر خلالها وتحليل جميع البيانات.

٢- **الحفر:** في هذه المرحلة تعطى الإجابة القاطعة عن وجود الزيت او عدمه حيث يتم بالحفر التأكد من وجود النفط ونوعيته وكمياته بصورة مبدئية وتقديرية، تعتبر عملية حفر الابار الاستكشافية لعمق عشرات الآلاف في الطبقات الأرضية المجهولة مهمة صعبة وشاقة تتطلب خبرات عملية وعلماً متخصصاً وتكون تكاليفها باهظة. ويمكن تغطية جميع التكاليف والنفقات عند استكشاف الزيت خلال فترة وجيزة من عمر انتاجية الحقل المكتشف، حيث ان تقييم اكتشاف النفط في اول بئر من الحقل يتطلب حفر عدد من الابار التطويرية يتوقف عمقها وعددها على "نتائج الدراسات المبنية على المعلومات والاستنتاجات من حفر الابار الاستكشافية. وان الابار التنموية (التطويرية) سواء منها الإنتاجية او المساعدة عادة ما تكون ذات كلفة اقل من الابار الاستكشافية لأن حفرها يتم في طبقات صخرية اصبحت مدروسة ومعروفة ولا تحتاج لوقت كثير لأجراء الاختبارات الإنتاجية عليها وكذلك التقليل من صعوبات الحفر ومشاكله⁽¹⁾.

(1) فتحي احمد يحيى العالم، صناعة البترول، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2022، ص11، ص12.

٣- الإنتاج

لإنتاج البترول طرق متعددة من المكامن والمصادر البترولية وتعتمد على نوع المكمن وشكله ونوع الصخور الحاملة للزيت وخواصها، وعلى نوع الموانع الموجودة في التكوين الجيولوجي وخواص تلك الموانع بالإضافة الى الطاقة الطبيعية الأولية في المكمن قوتها ونوعها.

وتقسم طرق الإنتاج في المكامن البترولية الى :

أ- الطاقة الأولية الطبيعية : يتم الإنتاج بواسطة الطاقة الطبيعية اي قوة دفع الماء المتواجد اسفل الزيت او بقوة دفع الغاز المتواجد فوق الزيت في حالة وجود قبة غازية في المكمن او بقوة دفع الغاز المذاب في الزيت او بقوة الدفع بسبب تمدد السوائل وتمدد صخور المكمن او اجتماع بعض هذه القوى .

ب- الإنتاج الثانوي : ويتم من خلال ادخال (سوائل او غازات اخرى) الى نظام الموانع في المكمن مثل الغازات وحقن المياه (1) .

ج- الإنتاج المدعم : يتم بواسطة الطرق الحرارية وحقن المذيبات والغاز مع النفط ويتم ايضاً بواسطة الطرق الكيميائية. ويمكن استخدام اكثر من طريقة من طرق الانتاج سابقة الذكر في المكمن الواحد وذلك للمحافظة على انتاج وضغط المكن للوصول إلى أعلى مردود ممكن (2) .

(1) عبد الخالق مطلق الراوي ، محاسبة النفط والغاز، اليازوري للنشر والتوزيع، 2019، ص136.
(2) فتحي احمد يحيى العالم، صناعة البترول، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2022، ص 12، ص13.

المطلب الثالث : مراحل تطور الصناعة النفطية

1- مرحلة الصناعة البدائية الأولية

تم حفر اول بئر في الولايات المتحدة الأمريكية في شمال غرب بنسلفانيا في عام 1859 على يد الكولونيل "ادوين دريك" وكان نجاحه بداية لمولد الصناعة النفطية العالمية والتي اصبحت احدى الدعائم الرئيسية التي تركز عليها الحضارة الإنسانية، ففي بداية الأمر استخدم النفط كمادة للأضاءة وكان من النوع الخفيف، اذ اصبحت الكميات المستخرجة من النفط الخفيف مع مرور الزمن لا تكفي لأحتياجات الناس لذلك طبقت طرائق تقطير بدائية للنفط الثقيل من اجل الحصول على زيت الغاز، وهناك معلومات تشير الى ان طرائق التقطير الأولية للنفط كانت موجودة في منطقة ماوراء القفقاس وبدأ التقطير في انكلترا عام 1884 حيث شيدت اول وحدة تقطير في الولايات المتحدة الأمريكية باتيستفيل في بنسلفانيا (1).

2- مرحلة اختراع النظم البترولية

في عام 1890 تم تسجيل اختراع جهاز تقطير الزيت الأنبوبي الذي يعمل بشكل مستمر والذي يتكون من سخان حلزوني ومبخر وبرج تكرير ومبادل حراري وسرعان ما انتشر جهاز التقطير هذا في جميع انحاء العالم و اشار الى انه حتى اليوم لا تزال وحدات التقطير الأولي البترولية الحديثة تعتمد على المبادئ الاساسية لهذه الوحدات الأنبوبية

3 - مرحلة تأسيس الشركات النفطية

انما الأهتمام بالنفط وسرعان ماترجم الى جهود للتوسع في العديد من جوانب صناعة النفط وكانت النتيجة سيطرة (روكفلر) على الصناعة الأمريكية والعالمية لما يقرب من نصف قرن. بدأ ذلك عام 1870 عندما اسس شركة "اوهايو ستاندرد" وهزم منافسيه وبعد تطور نشاطه اخفى عن شركائه الشكل القانوني لنظام "الثقة" الذي منحه إياه. وبما ان شركائه اقتصروا على ملكية الأسهم فقد تخطى عن صلاحيات واسعة لإدارة الشركة ومع ذلك اثار نجاح روكفلر الأستثنائي العديد من التحفظات وسرعان ما حلت بيئة التجارة محل البيئة السياسية. وقد انعكس هذا في قانون شيرمان لعام 1890 الذي الغى جميع التحالفات التي قيدت التبادلات التجارية الحرة. علما ان اهم ماتعرض له روكفلر هو حكم المحكمة العليا بولاية ميسوري الأمريكية (1911) الذي حل شركته (الامبراطورية) تاركاً وراءه (33) شركة مستقلة في هذه اللحضة اسدل الستار على المرحلة الأولى والمهمة من تاريخ النفط الجديد⁽²⁾.

4- مرحلة استغلال البترول في مجالات متعددة

ومع هذا التطور السريع بدأ النفط يتحدى مكانة الفحم الذي اطلق عليه الملك لأنه كان المصدر الرئيسي للطاقة للصناعة العالمية واستمر العالم باستهلاكه الى ان وصل الى حوالي مليون برميل يوميا في عام 1915 حيث استخدم النفط كوقود للمراجل والقاطرات والسفن وعند حلول الحرب العالمية الأولى نمت صناعة التكرير بشكل ملحوظ حيث تم استخدام النفط كوقود للطائرات والسيارات وكان من نتائج ذلك استخدامه كوقود للأساطيل التجارية والسفن بدلاً من الفحم⁽³⁾.

(1) محمد عمر ، صناعة تكرير البترول ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع القاهرة ، ط1، 2007 ، ص11.

(2) عبد الرزاق المرتضى ، العلاقات النفطية في دول الدومن (الاوبك) ، تطور الصناعة ، دار الاكاديمية للطباعة طرابلس 2008، ص58.

(3) قصي ابراهيم ، اهمية النفط في الاقصاد والتجارة الدولية / النفط السوري انموذجاً ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، مكتبة الاسد ، دمشق 2010 ، ص15.

5 - مرحلة تنافس الشركات النفطية

مهدت مشاكل روكفلر الطريق أمام العديد من الشركات الأوروبية لدخول السوق الامريكية في نفس العام الذي صدر فيه حكم محكمة (ميسوري) مثل شركة شل البريطانية التي تأسست عام 1879 حيث كانت تعمل في

تجارة اللؤلؤ والأصداف وبعدها دخلت في نقل المنتجات النفطية بالإضافة الى الشركة الهولندية رويال دوتش التي تأسست عام 1883 وادى التكامل بين نشاطات الشركتين الى اندماجهما في عام 1917 واخذو اسمهم من الاسم المذكور سابقا وهو شركة Royal Dutch shell ونمت أسواق الشركة وانشطتها بشكل سريع على حساب منافستها القوية ستاندرد اويل اوف نيوجيرسي التي اشترقت من (امبراطورية) روكفلر والتي لا تزال تتبعها من حيث الأهمية العالمية⁽¹⁾.

وسمحت حقول تكساس الغنية عام 1901 بتطوير شركتين جديدتين استطاعت ان تصبعا شركتين كبيرتين خلال الحربين وهما شركة جولف وشركة تكساس وتحتل هاتان الشركتان بين الشركات العالمية المرتبة الرابعة والخامسة. في حين تواصل ثلاث شركات منشؤها ستاندرد روكفلر النشاطات القديمة للشركة في الخارج اولهما واقواهما ستاندارد اويل اوف نيوجيرسي التي لاتزال اول الشركات النفطية وثانيهما (ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا) والتي تحتل المرتبة السادسة. اما اخر الشركات النفطية هي سكوني موبيل اويل حيث تأتي في المرتبة السابعة.

وفي بداية الأمر استعمل النفط مصدرا للطاقة واستخدم فيما بعد كمادة اولية في الصناعة واستمر في تزايد منذ القرن العشرين. ومن الأدوات التي استخدمت في تطوير صناعة النفط هي الشركات متعددة الجنسيات. ومن المهام الرئيسية لهذه الشركات هي اىصال النفط للدول الغربية المستهلكة اما اهدافها هي السيطرة على مناطق انتاج النفط في العالم وعلى تجارة مشتقاته وتوزيعها والتحكم في اختيار المواقع المناسبة لإقامة الصناعات النفطية... الخ واستطاعت هذه الشركات من فرض وجودها في مدة ما بعد الحرب العالمية الثانية في كل دول العالم عدا الكتلة الشيوعية⁽²⁾.

(1) عبد الرزاق المرتضى ، العلاقات النفطية في دول الدومن (الاوبك) تطور الصناعة ،دار الاكاديمية للطباعة طرابلس 2008،ص 59.

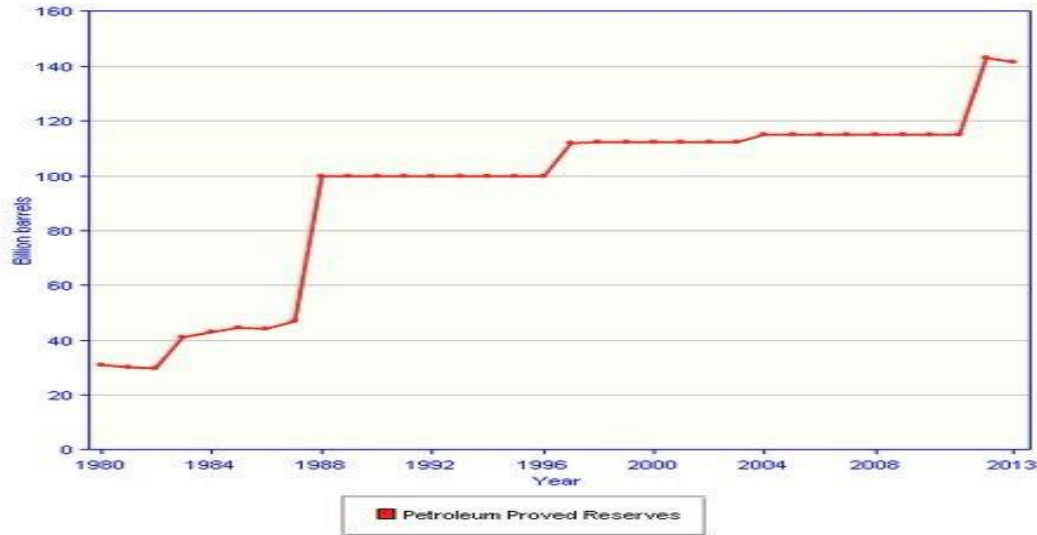
(2) حسين المالطي ،سياسات النفط والغاز ج1، منظمة الدول المصدرة للنفط الكويت 1977،ص 19.

المبحث الثاني : تحليل مؤشرات الصناعة النفطية في العراق

المطلب الاول : الاحتياطيات المؤكدة

يعتبر العراق خامس أكبر الدول في العالم من الاحتياطيات النفطية المؤكدة حيث بلغ ١٤٠ مليار تحتل المناطق الجنوبية المركز الاول من الاحتياطي النفطي في العراق اما المناطق الغربية فهي غير فقيرة نسبياً. وهناك اراضي غير مكتشفة قدرها الجيولوجيون والمستشارون الدوليون قد تحتوي على احتياطيات كبيرة تأتي غالبية احتياطيات النفط العراقية من المدن التالية "البصرة (كونها رقم ١) وبغداد (كونها رقم ٢) والرمادي (كونها رقم ٣) واخيراً البعاج كونها اخر مدينة نفطية غنية تعد كلفة انتاج النفط منخفضة نسبياً في العراق. وبعد العقوبات والحروب احتاجت البنى التحتية النفطية في العراق الى اعادة الاعمار والتحديث والاستثمارات. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لإعادة الإعمار لم تستطع الصناعة النفطية في العراق من تحقيق أهداف انتاج وتصدير المواد الهيدروكربونية وحسب تقديرات البنك الدولي "ان هناك مليار دولار اضافي في السنة سوف يحتاج الى استثمار نفط للحفاظ على الانتاج الحالي وتصل تكاليف اعادة اعمار العراق على المدى الطويل الى ١٠٠ مليار دولار او اكثر حيث يذهب منها اكثر من الثلث الى قطاعات النفط والغاز والكهرباء "بلغ متوسط انتاج النفط في العراق في عام ٢٠٠٦ ٢.٠ مليون برميل لكل يوم من حوالي ٢.٦ مليون برميل لكل يوم من الانتاج قبل غزو التحالف في عام ٢٠٠٣ (٤) وارتفع الانتاج بمستوى عال بعد نهاية الغزو على الرغم من وجود غزو اخر (تنظيم داعش) ففي سنة ٢٠١٦ في اذار مارس بلغ الانتاج ٤.٥٥ مليون برميل يوميا وبذلك يعد عاما جديداً على الإطلاق في ذروة انتاج العراق "حيث لم تتحدث محادثات اوبك حول تجميد او خفض الانتاج الذي عقد في نيسان ابريل ٢٠١٦ الى التخفيض^(١).

^(١) Iraq Oil". Country Analysis Briefs. US. Energy Information Administration. 2007



احتياطي النفط المؤكد في العراق (تقييم وكالة البيئة الأمريكية).

جدول (1) الاحتياطيات المؤكده في العراق والدول العربية للمدة 2015 - 2020 (مليار برميل)

الدولة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
السعودية	266.5	266.5	266.5	266.5	266.5	266.5
العراق	145	145	145	145	145	145
الامارات	98.8	98.8	98.8	98.8	98.8	98.8
الكويت	101.5	101.5	101.5	101.5	101.5	101.5
ايران	153.2	153.2	153.2	153.2	153.2	153.2
ليبيا	48.3	48.3	48.3	48.3	48.3	48.3
قطر	25.4	25.4	25.4	25.4	25.4	25.4
عمان	5.3	5.3	5.3	5.3	5.3	5.3
تونس	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4

المصدر: البنك المركزي العراقي، النشرة الاحصائية السنوية، سنوات مختلفة.

المطلب الثاني: انتاج النفط في العراق

شهد العراق في السنوات الأخيرة اتجاهاً صعودياً حيث شهد في غضون ١٣ عاماً تقريباً زيادة تقدر بمليوني برميل يومياً. وفي عام ٢٠٠٩ كانت الدولة ت ضخ نحو 2.4 مليون برميل يومياً من النفط واستمر صعوداً حتى عام ٢٠١٣ حيث تجاوز ثلاثة ملايين برميل يومياً. أما في عام ٢٠١٩ فقد وصل الإنتاج النفطي العراقي الى 4.678 مليون برميل يومياً. وقد تراجعت هذه المستويات في عام ٢٠٢٠ عند 4.076 وسط تداعيات كورونا على اسواق النفط الخام. واستمر هبوط الإنتاج النفطي في العراق بعد عام ٢٠٢٠ وخلال العام التالي (٢٠٢١) مسجلاً 4.046 مليون برميل يومياً رغم زيادته في الأشهر الأخيرة من عام ٢٠٢١ بسبب ارتفاع اسعار النفط حيث سجلت 4.273 مليون في ديسمبر/كانون الاول ٢٠٢١. أما في عام ٢٠٢٢ حقق الإنتاج العراقي النفطي حسب بيانات منظمة أوبك زيادة قوية مسجلاً 4.439 مليون برميل يومياً⁽¹⁾.

جدول (2) تطور الإنتاج النفطي في العراق للمدة (2010 - 2020) (مليون برميل)

السنة	صادرات النفط العراقي	معدل النمو %	نسبة العراق من الانتاج العالمي
2010	2.00	%8.1	%3.3
2011	2.15	%7.5	%3.5
2012	2.30	%7.1	%3.8
2013	2.45	%6.5	%4.0
2014	2.60	%6.1	%4.2
2015	3.70	%42.3	%6.0
2016	4.10	%10.8	%6.6
2017	4.50	%9.8	%7.2
2018	4.80	%6.7	%7.7
2019	4.90	%2.1	%7.8
2020	3.80	%22.4	%6.1

المصدر: ¹ البنك المركزي العراقي، النشرة الاحصائية السنوية، سنوات مختلفة

وفي عام ٢٠٢٣ سجل إنتاج العراق حوالي 4.41 مليون برميل يومياً خلال يناير/كانون الثاني. وفي ابريل/نيسان ٢٠٢٣ تراجع الى 4.107 برميل يومياً قبل ان يعاود الارتفاع حتى بلغ 4.277 مليون في اغسطس/اب وفق التقارير الشهرية الصادرة من منظمة أوبك. وفي ظل جائحة كورونا ابرم تحالف أوبك بلس اتفاقية لحفظ الإنتاج حيث التزم العراق بتلك الاتفاقية وفي منتصف ٢٠٢٠ قرر التحالف تنفيذ اتفاق

1) (International Energy Statistics". Eia.gov.2017-04-27

تاريخي لحفظ امدادات النفط بنحو 9.7مليون برميل يوميا وتخفيفه الى 7.7مليون برميل حتى نهاية ديسمبر/كانون الاول.وبدا تحالف اوبك بلس بعد العمل بسياسة تغيير الانتاج شهرياً ابرم انفاقية طويلة تنص على حفظ الإمدادات بدءاً من نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٢ حتى نهاية ٢٠٢٣ بحوالي مليوني برميل يومياً. وفي مايو/ايار ٢٠٢٣ اصدر العراق قرار بخفض انتاجه طوعاً بنحو ٢١١ الف برميل يومياً وشملت هذه التخفيضات ٨ دول اخرى من التحالف بقيادة السعودية وروسيا قبل تمديدتها الى نهاية عام ٢٠٢٤. وقد بلغ انتاج النفط والسوائل الغازية والمكثفات في العراق خلال ٢٠٢٢ حوالي 4.520مليون برميل يومياً حيث ازداد عن العام السابق بزيادة 10.2% وشهد العراق تطور شامل في خطط حقوله النفطية من خلال حفر ابار جديدة من اجل زيادة الانتاج الى 8ملايين برميل يومياً بحلول ٢٠٢٧ لكن هذه الخطط تواجه العديد من التحديات (2).

المطلب الثالث - استهلاك النفط في العراق

¹البنك المركزي العراقي، النشرة الاحصائية السنوية، سنوات مختلفة
(2) OPEC Share of World Crude Oil Reserves.2015-01-10

ظهر البيانات الأخيرة أن العراق يحتل المرتبة الرابعة عربياً والـ 26 عالمياً كأكبر مستهلك للنفط بمقدار 826 ألف برميل يومياً، في حين تحتل السعودية المرتبة الأولى عربياً والسادسة عالمياً بمقدار استهلاك يبلغ ثلاثة ملايين و 287 ألف برميل يومياً. أما الإمارات فتأتي ثانياً عربياً وبالمرتبة 24 عالمياً باستهلاك يبلغ 896 ألف برميل يومياً، بينما تحتل مصر المرتبة الثالثة عربياً والمرتبة 25 عالمياً باستهلاك يبلغ 878 ألف برميل يومياً.

وفيما يتعلق بالاستهلاك العالمي، فقد تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول بأكبر استهلاك للنفط بمقدار 19 مليوناً و 960 ألف برميل يومياً، يليها الصين بمقدار 12 مليوناً و 470 ألف برميل يومياً. وتأتي الهند في المرتبة الثالثة باستهلاك يبلغ 4 ملايين و 521 ألف برميل يومياً، تليها اليابان بمقدار 3 ملايين و 894 ألف برميل يومياً. في حين تعتبر تشاد أقل الدول استهلاكاً للنفط بكمية تبلغ 2.300 ألف برميل يومياً.

[\(https://shafaq.com/ar/\)](https://shafaq.com/ar/)

جدول (3) استهلاك النفط في العراق وللدول العربية في اوبك للمده 2015-2022

السنة	العراق	السعودية	الكويت	الامارات	قطر	ليبيا	الجزائر
2015	1.441	374	401	347	67	285	34
2016	1.472	366	410	343	65	273	34
2017	1.503	358	419	339	63	261	34
2018	1.534	350	428	335	61	249	34
2019	1.565	342	437	331	59	237	34
2020	1.498	324	426	327	57	225	34
2021	1.531	306	415	323	55	213	34
2022	1.564	288	404	319	53	201	34

المصدر: ¹ منظمة الاقطار العربية المصدرة للبتروول ، سنوات مختارة.

المطلب الرابع : نسبة انتاج العراق من النفط الخام للمدة 2010 - 2020

(¹) منظمة الاقطار العربية المصدرة للبتروول ، سنوات مختارة.

يُعتبر العراق من أبرز منتجي ومصدري النفط في العالم، حيث تلعب صادراته دوراً حيوياً في اقتصاده. سيقدم هذا التحليل نظرة شاملة على صادرات النفط العراقي، بدءاً من الأداء التاريخي وصولاً إلى مسار صادراته خلال العقود الماضية. سيتم التركيز على حجم الصادرات ونسبتها من الإنتاج العالمي، بالإضافة إلى معدلات النمو السنوية والعوامل المؤثرة، سواء كانت داخلية كالإنتاج النفطي والبنية التحتية، أو خارجية كأسعار النفط العالمية والطلب العالمي على النفط، بالإضافة إلى الاستقرار السياسي.

جدول (4) تطور الانتاج النفطي في العراق للمدة 2010 - 2020 (مليون برميل)

السنة	صادرات النفط العراقي	معدل النمو %	نسبة العراق من الانتاج العالمي
2010	2.00	8.1 %	3.3 %
2011	2.15	7.5 %	3.5 %
2012	2.30	7.1 %	3.8 %
2013	2.45	6.5 %	4.0 %
2014	2.60	6.1 %	4.2 %
2015	3.70	42.3 %	6.0 %
2016	4.10	10.8 %	6.6 %
2017	4.50	9.8 %	7.2 %
2018	4.80	6.7 %	7.7 %
2019	4.90	2.1 %	7.8 %
2020	3.80	22.4 %	6.1 %

المصدر: ¹ منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، سنوات مختارة.

(¹) منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، سنوات مختارة.

المطلب الاول :انتاج الغاز الطبيعي في العراق

بدأ الانتاج في العراق عام 1927 حيث يقوم العراق بإنتاج كميات وفيرة من الغاز المصاحب للنفط الخام من خلال عملية عزل الغاز ونتيجة لازدياد انتاج النفط الخام اخذ انتاج الغاز الطبيعي بالازدياد. ويكون انتاج الغاز مرتبط بآنتاج النفط لذلك معظم الغاز الطبيعي يكون من النوع المصاحب يتواجد هذا النوع من الغاز المصاحب في الحقول والمنتجة النفطية كحقل مجنون والرميلة والزبير وغرب القرنة فضلاً عن الحقول الشمالية. اما الغاز الحر فتعود مصادر انتاجه الى الحقول الغازية التي يكون معظمها في المنطقة الشمالية حيث تكون امكانية انتاجها كبيرة اذ تم تطويرها مثل حقل المنصورية وجمجمان والخشم الأحمر حيث تمتلك حوالي (27,6) مليار متر مكعب بالاضافة الى ذلك عكاس وصبة حيث تمتلك (61) مليار متر مكعب حيث بلغ الانتاج من الغاز الطبيعي في 2010 (16,887) مليون متر مكعب (1)

اما المحروق منه فقد بلغ (7740) في عام 2010 حيث استمر با الانخفاض والارتفاع وفي عام 2020 وصل (28,738) بكمية استهلاك للغاز الطبيعي (14,173) مليون ونسبة استثمار (52 %) لكن ما يستثمره العراق نسبة قليلة من الغاز المصاحب حالياً اذ يحرق الجزء الأكبر منه وتقدر الشركة العالمية لتخفيض حرق الغاز ان (52 %) من الغاز المصاحب العراقي يحرق يومياً " ويعد العراق رابع اعلى دولة في العالم من حيث حرق الغاز الطبيعي. وفي السنوات الأخيرة ارتفعت كميات الغاز المحروق بسبب الأضرار التي تتعرض لها خطوط الأنابيب ومنشآت الكبس والعزل والمعالجة وخطوط نقل الغاز و بسبب اعمال الصيانة القليلة في المنشآت النفطية مما اثر على قدرة العراق سلباً في استغلال الغاز في الحقول المنتجة (2).

أ- "شركة غاز البصرة": تأسست هذه الشركة في خور الزبير عام 1999 ويكمن عملها في معالجة أغاز الطبيعي المصاحب للنفط عند استلامه من الحقول الجنوبية وهي الزبير والرميلة الشمالية والجنوبية وغرب القرنة. يتم فصل الغاز المصاحب عن النفط في محطة عزل الغاز التي تعمل با الوحدات الكاملة وتحويلها الى المنتجات الرئيسية الى الغاز الجاف والغاز البترولي المسال ويستخدم ثلاث وحدات للفصل وثلاث منها

(1) امجد صباح عبد العالي الاسدي، الغاز الطبيعي في العراق الاتجاهات الحالية والمستقبلية للمدة 2000-2020-2013 ص 69 .

(2) ابراهيم سامي لعبيبي، تحليل الأداء الاقتصادي لشركة غاز البصرة للمدة 2013-2016 بحث دبلوم عالي كلية الإدارة والأقتصاد، جامعة

البصرة 2017، ص 24 .

لإنتاج غاز البترول المسال ويتم تجميعه في التبريد. تبلغ الطاقة التصميمية "شركة غاز البصرة (21,5) مليون متر مكعب يومياً من الغاز الجاف و (5,4) مليون متر مكعب يومياً من غاز البترول المسال. تضم الشركة ثلاث ضواغط للغاز الطبيعي تستخدم لا إزالة سوائل الغاز الطبيعي. اما وحدات التشغيل المطلوبة لفصل السوائل هي وحدة فصل السوائل الموجودة في الرميلة و وحدتي فصل السوائل الموجودة في خور الزبير. تتكون شركة غاز البصرة من المساهمين الرئيسيين (51 %) وشركة الحفر العراقية (49 %) والغرض الرئيسي من تأسيس شركة غاز البصرة هو ايجاد طرق لتلبية جزء من احتياجات العراق من الغاز الطبيعي من خلال جمع وانتاج الغاز الطبيعي. وبدأت معالجة الغاز المصاحب من ثلاث حقول غرب القرنة والرميلا والزبير في تشغيل المرافق وتدريب العاملين وتسويق المنتج خارجياً. في حين كانت شركة غاز الجنوب تتولى التسويق الداخلي وتم نقل مسؤولية منشآت الغاز الكبيرة الى شركة غاز البصرة (1).

ب- شركة غاز الشمال : تأسست هذه الشركة عام 1998 في مدينة كركوك كبديل لمجمع صناعة غاز المنطقة الشمالية الذي انشأ عام 1980 وتتولى الشركة ادارة وتشغيل معمل غاز الشمال الذي يقوم بمعالجة الغاز الطبيعي المنتج من حقول نفط كركوك. اما طاقة الشركة التصميمية فتبلغ (11) مليون متر مكعب يومياً من الغاز الجاف اما الغاز البترولي المسيل ينتج بخطين وبطاقة (1,4) مليون متر مكعب يومياً حيث تقوم الشركة بمعالجة كميات الغاز الطبيعي المصاحب وتحويل النفط المستلم من الحقول الشمالية إلى المنتجات الرئيسية وهي الغاز المسيل والغاز الجاف والغازولين الطبيعي والكبريت.

المطلب الثاني: احتياطي الغاز الطبيعي: ان احتياطيات الغاز الطبيعي في العرق تقسم الى ثلاث انواع رئيسية **النوع الأول:** هو الغاز الذي يأتي مصاحباً للنفط والذي يسمى بالغاز الطبيعي المصاحب حيث تبلغ نسبته (71 %) ويوجد في الحقول النفطية المنتجة.

النوع الثاني: هو الغاز الطبيعي الحر الذي يشكل نسبة (19 %) واهم حقوله خشم احمر وجمجمان وجريا بيكا وكورمور وعكاس والمنصورية والسيية وغاز القبق الذي يشكل (10%) ويحتل العارق في حجم الاحتياطي المرتبة الاربعة عربياً بعد قطر والسعودية والامارات حيث بلغ الاحتياطي منه في عام 2020 (124) ترليون متر مكعب. شركة غاز البصرة ٢٠١٥،مقدمة تعريفية عن شركة غاز البصرة ،منشور اعلامي عن المكتب الاعلامي لشركة غاز البصرة(2).

(1) شركة غاز البصرة ،2015،مقدمة تعريفية عن شركة غاز البصرة منشور اعلامي عن المكتب الاعلامي لشركة غاز البصرة.

(2) فتحي احمد يحيى العالم،كتاب صناعة البترول، دار اليازوري للنشر والتوزيع 2022،

المبحث الرابع

دور القطاع النفطي في حجم التوظيف

المطلب الاول : نظرة عامة عن الهيكل السكاني في العراق

المطلب الثاني : واقع البطالة في العراق

المطلب الثالث : مؤشرات التوظيف في العراق

المطلب الرابع : التوظيف في الصناعة النفطية

المبحث الرابع

المطلب الاول : نظرة عامة عن الهيكل السكاني في العراق

1. الهيكل السكاني في العراق للمدة 2010 - 2014

في عام 2010 بلغت نسبة الفئة العمرية في العراق دون سن العمل (اقل من 15 عاماً) حوالي 40 % في حين بلغت نسبة الفئة العمرية في سن العمل (15-64) كانت (56.5) ونسبة الفئة العمرية فوق سن الستين (65) عاما فما فوق (بلغت حوالي (3.1%)

2. الهيكل السكاني في العراق للمدة 2015 - 2020

تمثلت تركيبة السكان في العراق في عام 2020 بشكل مختلف حسب الفئات العمرية. فعدد الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 64 سنة بلغ 22,590,988 شخصًا، ممثلين 56.5% من إجمالي السكان. أما عدد كبار السن الذين تجاوزوا سن الـ 64 عامًا فبلغ 1,244,729 شخصًا، ممثلين 31% من إجمالي السكان. وفيما يتعلق بتوزيع السكان حسب الجنس، فإن نسبة الذكور كانت 50.9% مقابل 49.1% للإناث. وتشير البيانات أيضًا إلى أن نسبة السكان في المدن أعلى من نسبة السكان في الريف، ويرجع ذلك جزئيًا إلى عوامل الجذب والطرود والاختلافات في مستوى الدخل بين الريف والمدينة، مما يسهم في عملية الهجرة من الريف إلى المدينة⁽¹⁾. ويبين الجدول (5) أعداد الذكور ولاناث في الحضر والريف من الفئات العمرية المختلفة والنسبة المئوية .

1. المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2018، ص 173

جدول (5)

التوزيع السكاني في العراق حسب الفئات العمرية

النسبة المئوية	مجموع	اناث	ذكور	الفئة العمرية	
% 26.8	10794817	5243731	5,551086	15 - 1 سنة	الحضر
% 40.6	16,321,666	8156263	8165403	15 - 64 سنة	
% 2.3	9357568	495045	440723	64 سنة فما فوق	
% 13.5	5,452,554	2634663	2817891	15 - 1 سنة	الريف
% 15.7	6,269,322	3099199	3170123	15 - 64 سنة	
% 0.7	248961	109365	139596	46 فما فوق	
% 40.4	8,715,285	7878394	836891	15 - 1 سنة	مجموع
% 56.5	1,448,080	112554	1,335,526	15 - 64 سنة	
% 3.1	1,244,729	654410	590319	46 فما فوق	
% 100	40,150,174	19,855,352	20,294,822		المجموع الكلي

المصدر:¹ من اعداد الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، 2020، ص، 12

في عام 2010، كان معدل نمو سكان العراق يبلغ 1.2 سنوياً، ومنذ ذلك الحين زاد المعدل إلى 2.68 سنوياً. وصل عدد السكان في العراق إلى 40,150,174 مليون نسمة بحلول عام 2020، مع معدل سنوي قدره 2.68. تشير هذه الزيادة إلى ارتفاع في قوة العمل المتاحة للتوظيف في العراق، حيث بلغت نسبتها 56.4% من إجمالي السكان، أي ما يعادل 22,590,988 نسمة. ومع ذلك، يظهر أن مساهمة القطاع النفطي في مؤشرات التوظيف لا تتجاوز 2.5% من إجمالي قوة العمل في المؤسسات الحكومية.

(1) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، 2020، ص، 12

جدول (6)

أعداد السكان حسب المحافظات والبيئة لسنة 2020

المحافظة	حضر	ريف	المجموع
نينوى	2382132	1546083	3928215
كركوك	1243881	438928	1682809
ديالى	848350	875888	1724238
الأنبار	933217	932601	186581
بغداد	7488087	1070538	8558625
بابل	1049856	1124927	2174783
كربلاء	858171	425313	1283484
واسط	873884	578123	1452007
النجف	1106811	442977	1549788
القادسية	778901	580741	1359642
المتن	398334	459318	857652
ذي قار	1416271	790243	2206541
ميسان	865530	306272	1171802
البصرة	2487658	575401	3063059
مجموع 15 محافظة	23488650	1106801	24595451
أقليم كردستان	4.563.602	1.028.121	5.591.723
المجموع الكلي	28,052,252	12,097,922	40,150,174

المصدر: ¹من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء أحصاءات سنوية للتعداد السكاني لعام 2020

يبين الجدول (6) أن عدد السكان حسب المحافظات والبيئة الحضرية والريفية في المناطق الجنوبية والوسطى يبلغ (24,595,451)، بينما في محافظات إقليم كردستان، دهوك، واربيل، وسليمانية، فإن الإجمالي يبلغ (591,723,5) بالنسبة للحضر والريف وبالنسبة للعراق بأكمله، فإن تعداد السكان للمناطق الحضرية يبلغ (28,05,225) وتعداد السكان للمناطق الريفية يبلغ (12,097,922)، وبذلك يكون مجموع السكان في العراق لعام 2020 هو (40,150,174).

(¹) وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء أحصاءات سنوية للتعداد السكاني لعام 2020

المطلب الثاني : واقع البطالة في العراق

اولا - مفهوم البطالة : تعاني العديد من الدول، بما في ذلك العراق، من مشكلة البطالة التي تعتبر واحدة من أبرز المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. يعود جذور هذه المشكلة إلى أسباب داخلية وخارجية متعددة، ومن أهم هذه الأسباب، ارتفاع معدلات الأمية وضعف التعليم والصحة، وانخفاض النشاط الاقتصادي، وعدم قدرة الاقتصاد الوطني على استيعاب العمالة الوطنية. بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل عدم الاستقرار السياسي وتراجع البرامج التنموية، وتسريح موظفين من القطاع الحكومي، وعدم قدرة القطاع الخاص على توفير فرص عمل جديدة بسبب انخفاض معدلات الاستثمار وسياسات الإغراق في السوق العراقية. هذه العوامل وغيرها تسهم في ارتفاع معدلات البطالة في البلاد (1).

هناك مفهومان للبطالة، الأول هو المفهوم الرسمي الذي يشمل جميع الأشخاص في سن العمل ويرغبون في العمل، لكنهم لا يستطيعون العثور على وظيفة خلال فترة زمنية معينة. أما المفهوم الثاني فهو المفهوم العلمي، حيث تُعرف البطالة على أنها الحالة التي لا يُستخدم فيها المجتمع قوة العمل بشكل كامل وفعال، مما يؤدي إلى تراجع رفاهية المجتمع عما كان ممكناً تحقيقه (2).

كانت البطالة في العراق عام 2010 (11%) حسب تقارير وزارة التخطيط وكما هو مذكور في الجدول . وقد بدأ معدل البطالة في الانخفاض نتيجة اللى تشغيل الايادي العاملة والخريجين اذ بينت نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة 2014 بلغت نسبة البطالة (6,10) ، (7، 10) سنة 2015 . (8،13) سنة 2020 (3) . ، وبما ان القطاع النفطي له اهمية كبيرة في مكونات الناتج المحلي الاجمالي في العراق اذ تبلغ مساهمة اكثر من 57% ومع هذا فأن مساهمة في هيكل التوظيف والعمالة صغير جداً وتكون هناك زيادة نسبة البطالة حسب المتوقع بسبب الخطط الحكومية واستمرارية جائحة

(1) مي حمودي عبد الله الشمري، واقع واسباب البطالة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ وسبل معالجتها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ٢٠١٦، العدد ٣٧، ٢٠١٣، ص (١٣١)

(2) ضيدان طويرش محاضرات اقتصاديات الموارد البشرية، سنة 2018، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة)

(3) حيدر عبد الأمير جاسم العمالة الوافدة في سوق العمل لبلدان مختارة مع اشارة خاصة للعراق المنافع والكلف، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة البصرة، ٢٠١٥ ص (١١٩)

كورونا بالرغم ان المبالغ الكبيرة التي تصرف على رواتب الموظفين والدرجات الخاصة اكثر من 4، 5 مليون موظف مع وجود فساد مالي واداري في كافة مفاصل الدولة ادى الى هدر المال (1).

ثانيا - انواع البطالة : يمكن تحديد انواع البطالة فيما يلي:

1. **البطالة الاحتكاكية** : هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة بين المناطق والمهن المختلفة الناتجة عن تغيرات في الاقتصاد الوطني ويمكن أن نحدد الأسباب التي تؤدي الى ظهور هذا النوع من البطالة فيما يلي أ. الافتقار إلى المهارة والخبرة اللازمة لتأدية العمل المتاح.

ب. صعوبة التكيف الوظيفي الناشئ عن تقسيم العمل والتخصص الدقيق.

ت - التغيير المستمر في بيئة الأعمال والمهن المختلفة (2).

2- **البطالة الهيكلية** : البطالة الهيكلية هي البطالة التي تحدث في قطاع معين من الاقتصاد نتيجة لتحويلات اقتصادية، مثل اكتشاف موارد جديدة أو تحسين وسائل الإنتاج، كما يمكن أن تنشأ بسبب تغيرات في هيكل القوى العاملة وهيكل الطلب عليها، مثل دخول الشباب إلى سوق العمل بأعداد كبيرة.

3- **البطالة الدورية** : تحدث نتيجة لتراجع قطاع الأعمال وعدم كفاية الطلب الكلي على العمل، وتتأثر بتذبذبات الدورات الاقتصادية. يُفسر ظهورها بعدم قدرة الطلب الكلي على استيعاب أو شراء الإنتاج المتاح، مما يؤدي إلى ظهور الفجوات الانكماشية في الاقتصاد المعني بالظاهرة (3).

4- **البطالة الاختيارية** : تحدث عندما يختار الشخص بنفسه الانسحاب من عمله، بينما البطالة الإجبارية تحدث عندما يجبر العامل على ترك عمله دون إرادته، حتى لو كان راغبًا وقادرًا على العمل بأجر معتدل ، يُعتبر ذلك مثلاً في العراق عام ٢٠٠٣.

(1) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للتخطيط والتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية، لسنوات متعددة.

(3) مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية، نظريات وسياسات وموضوعات جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن ٢٠٠٧، ص.

5 - البطالة المقنعة : تحدث عندما يتجاوز عدد العمال الموظفين الحاجة الفعلية للعمل، مما يعني وجود فائض من العمالة التي لا تسهم بشكل كبير في الإنتاجية. وبالتالي، إذا انسحبت هذه العمالة من أماكن عملها، فإنها لن تؤثر بشكل كبير على حجم الإنتاج.

6- البطالة الطبيعية : تشمل البطالة الهيكلية والاحتكاكية، وتحدث عندما يكون هناك توازن بين العرض والطلب على العمل، حيث يتساوى عدد الباحثين عن العمل مع عدد الوظائف الشاغرة المتاحة. الأشخاص الذين في حالة بطالة هيكلية أو احتكاكية يحتاجون وقتاً لإيجاد وظيفة مناسبة لهم. وبالتالي، يسود مستوى البطالة الطبيعي فقط عندما يكون التشغيل كاملاً، وعندما يتخلف الاقتصاد الوطني عن التوظيف الكامل، فإن معدل التوظيف السائد يكون أعلى أو أقل من معدل البطالة الطبيعية⁽¹⁾.

7 - البطالة السلوكية الاجتماعية : تحدث عندما يرفض المجتمع بعض المهن وفرص العمل على الرغم من توفرها، ويفضل الأفراد البقاء عاطلين عن العمل بدلاً من العمل في تلك المهن. ينتشر هذا النوع من البطالة

في المجتمعات التقليدية أو المترفة، كما حدث في العراق منتصف السبعينيات بسبب زيادة الموازنة وتوفير فرص العمل وارتفاع المستوى المعاشي، مما أدى إلى الاعتماد على العمالة الأجنبية⁽²⁾. أسباب ارتفاع معدل البطالة في العراق تتمثل في النمو السكاني السنوي الذي تجاوز 2%، مما زاد من عرض العمل بشكل كبير. ولذلك، يجب تحديد مستوى مناسب للسكان. كما نشهد زيادة في عدد السكان النشطين، حيث ارتفع من 11.615.940 مليون نسمة في عام 2003 إلى

(1) ميادة حسن رحيم، البطالة وسبل معالجتها في العراق، دراسة تحليلية مجلة القادسية، المجلد ١٥ ، العدد ٤ ٢٠١٣، ص ١٧٩

(2) مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية، نظريات وسياسات وموضوعات جامعة البلقاء التطبيقية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن ٢٠٠٧، ص.

14.324.332 مليون نسمة في عام 2006. من ناحية الطلب على القوى العاملة، يعود تراجع قدرة الاقتصاد العراقي على استيعاب هذه القوى إلى عدم قدرته على مواكبة الزيادة الحاصلة في العمالة التي تدخل سوق العمل سنويًا، وذلك بسبب عدة أسباب:

1. توقفت معظم شركات القطاع العام وشهدت بعضها انخفاضًا كبيرًا في القدرات الإنتاجية، مما أدى إلى تراجع مساهمة القطاعات الاقتصادية الرئيسية في مؤشرات التوظيف وتقليل فرص العمل

ضعف رأس المال في القطاع الخاص وهروب الكثير من رجال الأعمال إلى خارج البلاد.

3. عدم الاستقرار السياسي والأمني

4. الفساد الإداري والمالي المنتشر في مؤسسات الدولة .

تركز رأس المال في أيدي قليلة من المواطنين، الذين يفضلون الاستثمار في الخارج(1).

(1) احمد عمر الراوي، دراسات في الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣، دار الدكتور للعلوم ٢٠٠٩، ص4

المطلب الثالث : مؤشرات التوظيف في العراق

ظهرت أعداد كبيرة من العاطلين نتيجة عدم توافر فرص عمل جديدة تتناسب مع الزيادة المستمرة في عدد الأشخاص الذين يبحثون عن عمل في الأسواق. يعاني الاقتصاد العراقي من تباطؤ النمو وقلة القدرة الإنتاجية. الاضطرابات الأمنية وضعف الاستقرار أدت إلى تقليل فرص العمل وتشابه كبير في معدلات العرض والطلب على العمالة. زيادة معدل نمو السكان وتزايد عدد الخريجين الجامعيين أسهما في هذه المشكلة. بالإضافة إلى ذلك، هناك عوامل أخرى مثل المديونية الخارجية وانخفاض نمو الصادرات والتغيرات في البيئة الخارجية التي أثرت سلباً على الاقتصاد العراقي، حيث يظل القطاع الاقتصادي يعاني من قلة الإمكانيات والقدرات المالية والتقنية والتنظيمية⁽¹⁾. في عام 2010، بلغ إجمالي عدد القوى العاملة في العراق 2.422.468 شخصاً، حيث سجلت وزارة التربية أعلى عدد بلغ 556.164 شخصاً، تلتها وزارة الداخلية بـ 521.866 شخصاً، ووزارة الدفاع بـ 300.551 شخصاً، ووزارة الصحة بـ 182.985 شخصاً، وأخيراً وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 94.448. بالإضافة إلى ذلك، تمت إضافة 115 ألف درجة وظيفية على الملاك الدائم بعد تشكيل مجلس الخدمة الاتحادي، وفقاً للبند الثاني في عام 2015، بلغ إجمالي عدد الموظفين في العراق 1.446.658 شخصاً. أظهرت نتائج التقرير أن نسبة عدد الموظفين في وزارة التربية بلغت أعلى نسبة وبلغت 39% من مجموع موظفي الوزارات، تلتها وزارة الصناعة والمعادن بنسبة 10.50%. بينما بلغت نسبة الموظفين في وزارة الهجرة والمهجرين 0.1% ونسبة وزارة النفط 95%. وتشير التقارير إلى أن إنتاجية العاملين في القطاع الحكومي لا تتجاوز ساعة واحدة في اليوم، وترتبط فرص العمل بالنمو الاقتصادي ومستويات الاستثمار. ويعتمد اقتصاد العراق بنسبة أقل من 60% على النفط في الناتج المحلي الإجمالي وأكثر من 90% في الإيرادات العامة. وفي ظل هيمنة العقلية الاستهلاكية،

(1) راند جواد كاظم الجناحي، سياسة التوظيف في العراق للمدة 2003 - 2012 إشكالات وتحديات، كلية الإدارة والاقتصاد،

يعتبر التوظيف في القطاع العام مصدرًا رئيسيًا للوظائف مقارنة بمعدلات النمو الاقتصادي، خاصة مع زيادة

الوافدين الجدد إلى سوق العمل (1)

جدول رقم (7)

اعداد الموظفين في وزارات العراقي لسنة 2015

وزارة التخطيط بنك المعلومات التوظيفي، حتى 19	البيانات الغزيرة إحصاءات السكان والقوى العاملة الموظفين المركزي للإحصاء / العراق تموز 2016	النسبة المئوية / البيانات التكنولوجية
وزارة التربية	564333	38.5
وزارة الصحة	151919	10.4
وزارة النفط	136942	9.3
وزارة الصناعة والمعادن	118921	8.1
وزارة التعليم العالي	101921	7.0
وزارة الكهرباء	77865	5.3
وزارة البلديات	46109	3.1
وزارة النقل	34969	2.4
وزارة المالية	34191	2.3
وزارة الزراعة	27395	1.9
وزارة التجارة	26654	1.8
وزارة العدل	23833	1.6
وزارة الموارد المائية	20797	1.4
وزارة الاعمار والاسكان	18929	1.3
وزارة الاتصالات	17968	1.2
وزارة العلوم والتكنولوجيا	10598	0.7
وزارة العمل	7,466	0.5
وزارة الثقافة	7024	0.5
وزارة الشباب والرياضة	6697	0.3

0.2	4022	وزارة التخطيط
0.2	2798	وزارة السياحة والآثار
0.2	2522	وزارة الخارجية
0.2	2469	وزارة البيئة
0.1	1157	وزارة الهجرة والمهجرين
100	1446658	مجموع الوزارات

المصدر: (1) وزارة التخطيط مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الجهاز المركزي للإحصاء / العراق تموز 2016، دائرة تكنولوجيا المعلومات بنك المعلومات الوظيفي، ص 19.

(1) وزارة التخطيط مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الجهاز المركزي للإحصاء / العراق تموز 2016، دائرة تكنولوجيا المعلومات بنك المعلومات الوظيفي، ص 19.

أظهرت نتائج تقرير تحديث بنك المعلومات الوظيفي لعام 2015، وفقاً لجدول (5)، أن أعلى نسبة للموظفين في الجهات غير المرتبطة بوزارة كانت لأمانة بغداد بنسبة (24%)، تلاها جهاز الأمن الوطني بنسبة (15.6%)، أما الجهة التي سجلت أقل نسبة من الموظفين فكانت المحكمة الاتحادية العليا بنسبة (0.1%). كما مبين في الجدول (8).

جدول (8)

اعداد الموظفين الفعلية في الجهات غير المرتبطة بوزارة لسنة 2015

النسبة المئوية %	اعداد الموظفين	الجهات غير مرتبطة بوزارة
24	12641	امانة بغداد
15.6	8173	جهاز الامن الوطني
12	6431	ديوان الوقف الشيعي
9.6	5035	ديوان الوقف السني
5.8	3051	ديوان الرقابة الماليه
5.4	2853	الهيئة العليا لمحو الامية
3.8	1991	هيئة النزاهة
3.6	1865	المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
3.3	1728	مجلس الوزراء
3.2	1683	البنك المركزي العراقي
2	1053	مؤسسة الشهداء
1	524	هيئة الاعلام والاتصالات
0.1	40	المحكمة الاتحادية
100	52407	المجموع

المصدر : وزارة التخطيط مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الجهاز المركزي للإحصاء / العراق تموز 2016، دائرة تكنولوجيا المعلومات بنك المعلومات الوظيفي، ص 20.

وفقاً للنتائج المعروضة في الجدول (9)، تنصدر محافظة بغداد المحافظات الأخرى بارتفاع نسبة الموظفين، حيث بلغت (41.6%) لكلا الجنسين، مع نسبة (41.8%) للذكور مقابل (41.3%) للإناث. تلتها محافظة البصرة بنسبة (11.8%) لكلا الجنسين، مع (13.1%) للذكور و (9.5%) للإناث. أما محافظة المثنى فقد

سجلت أدنى نسبة للموظفين بنسبة (1.5%) لكلا الجنسين، مع (1.4%) للذكور و (1.7%) للإناث. وتليها محافظة واسط بنسبة (2.6%) لكلا الجنسين، مع (2.4%) للذكور و (3.0%) للإناث⁽¹⁾.

جدول (9)

نسبة الموظفين في المحافظات العراقية حسب الجنس لعام 2015

المحافظة	ذكور	اناث	مجموع	ذكور %	اناث %	نسبة %
بغداد	386.135	226.272	612.407	41.8	41.3	41.6
البصرة	121.137	52.153	173.220	13.1	9.5	11.8
بابل	49.616	34.769	84.385	5.4	6.3	5.7
نينوى	53.020	29.598	82.618	5.7	5.4	5.6
ذي قار	47.806	29.406	77.212	5.2	5.4	5.2
ديالى	40.904	28.782	69.686	4.4	5.3	4.7
صلاح الدين	43.131	21.417	64.584	4.7	3.9	4.4
النجف	31.657	24.371	56.028	3.4	4.4	3.8
الانبار	36.071	18.441	54.512	3.9	3.4	3.7
كربلاء	28.871	21.510	49.811	3.1	3.9	3.4
القادسية	23.871	19.672	43.543	2.6	3.6	3.1
ميسان	26.547	15.935	42.482	2.9	2.9	2.9
واسط	22.418	16.403	38.821	2.4	3	2.6
المتن	13.228	9.161	22.389	1.4	1.7	1.5
المجموع	923.772	547.890	1.471.662	100	100	100

المصدر: (2) وزارة التخطيط مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الجهاز المركزي للإحصاء / العراق تموز 2016، دائرة

تكنولوجيا المعلومات بنك المعلومات الوظيفي، ص، 20

يبين الجدول (10) عدد الموظفين الفعليين في الوزارات العراقية، باستثناء وزارتي الدفاع والداخلية، وكذلك عدد الموظفين في إقليم كردستان العراق، بالإضافة إلى الجهات غير المرتبطة بالوزارات وجميع دواوين المحافظات، باستثناء إقليم كردستان، نظراً لعدم وجود معلومات عن أعداد الموظفين هناك. ويظهر الجدول

(1) وزارة التخطيط مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الجهاز المركزي للإحصاء / العراق تموز 2016، دائرة تكنولوجيا

المعلومات بنك المعلومات الوظيفي، ص 20

(2) وزارة التخطيط مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الجهاز المركزي للإحصاء / العراق تموز 2016، دائرة تكنولوجيا

المعلومات بنك المعلومات الوظيفي، ص، 20

أيضًا عدد الموظفين في مجالس المحافظات العراقية. وفي عام 2015، بلغ إجمالي عدد الموظفين ما عد وزارتي الدفاع والداخلية (1.517.454) ويتم إضافة أعداد الوزارتين الأمنيتين إليه. أما في عام 2017، فقد بلغ عدد الموظفين في العراق (2.900.000) وهو ما يمثل نسبة 77% من إجمالي السكان، وفي قانون الموازنة الاتحادية لعام 2020، لم يتم تخصيص درجات وظيفية، بل تمت الموافقة فقط على تثبيت العقود والمحاضرين المجانيين.

جدول (10)

اعداد الموظفين الفعلية حسب الجهة الرسمية لعام 2015

الجهة الرسمية	اعداد الموظفين	النسبة المئوية %
الوزارات	1.446.658	95.3
الجهات غير المرتبطة بوزارة	52407	3.4
دواوين المحافظات	14354	0.9
مجالس المحافظات	4035	0.2
المجموع	1.517.454	100

المصدر: ¹ وزارة التخطيط مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الجهاز المركزي للإحصاء / العراق تموز 2016، دائرة تكنولوجيا المعلومات بنك المعلومات الوظيفي، ص، 22.

الجدول (10) يوضح عدد الموظفين الفعليين حسب الجهة الرسمية لعام 2015، حيث بلغ إجمالي عدد الموظفين الفعليين في كافة الوزارات العراقية، باستثناء وزارتي الدفاع والداخلية، 1.446.658. وأيضًا يتضمن الجدول الجهات غير المرتبطة بالوزارات والهيئات الحكومية، باستثناء إقليم كردستان، حيث بلغ عددهم 354،14. وتمت إضافة أعداد دواوين المحافظات باستثناء إقليم كردستان بالإضافة إلى أعداد مجالس المحافظات، مما أدى إلى الحصول على المجموع الكلي لكافة الجهات باستثناء وزارتي الدفاع والداخلية وإقليم كردستان والذي بلغ 1.517.454.

(¹) وزارة التخطيط مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الجهاز المركزي للإحصاء / العراق تموز 2016، دائرة تكنولوجيا المعلومات بنك المعلومات الوظيفي، ص، 22.

المطلب الرابع : التوظيف في الصناعة النفطية

اولا - التوظيف في الصناعة النفطية، القطاع العام : تساهم وزارة النفط في توفير فرص عمل وتدريب الشباب وتسهم في برامج توظيف الايدي العاملة المحلية وتساعد في نمو الكفاءة التكنولوجية المحلية على العكس من شركات النفط الأجنبية التي لا تلتزم بتوظيف القوى العاملة الوطنية وخاصة الفائزة وغير الكفوة ونتيجة لهذا الوضع تفضل القوى العاملة المحلية التوظيف في الشركات الوطنية وملاكات وزارة النفط ، بعد العراق من أوائل الدول العربية التي سعت إلى بناء كادر وطني فقد تم ارسال البعثات في المجال النفطي منذ خمسينيات القرن الماضي وتأسيس قسم هندسة النفط في جامعة بغداد منذ ستينيات القرن الماضي وتأسيس المعاهد النفطية في المحافظات وكليات النفط والغاز وتسهم الحكومة العراقية بتعيين جميع خريجي الجامعات والمعاهد النفطية تعين مركزي (1)

وتخصيص درجات وظيفية خاصة في الصناعات النفطية ووزارة النفط. إذ يبلغ عدد موظفي وزارة النفط (136.942) لعام ٢٠١٥ حسب بيانات مبادرة الشفافية لعام 2015، وبلغ العدد الإجمالي للموظفين في عموم العراق الوزارات والدوائر الحكومية الممولة مركزيا لعام 2017 (2.900.000) إذ بلغ عدد موظفي وزارة النفط والشركات النفطية (135.911) في عام 2017. حسب ما توفر لدينا من بيانات عن إعداد العمالة المثبتة في قانون الموازنة الاتحادية لعام 2017 (2). كما مبين بالجدول (11).

جدول (11)

اجمالي عدد الموظفين في وزارة النفط وتشكيلاتها خلال عام 2017

(1) يحيى حمود حسن، سوق النفط العالمية وانعكاساتها على السياسة النفطية في العراق، اطروحة دكتوراه جامعة البصرة،

٢٠١٢، ص ٨٩

(2) مبادرة الشفافية للصناعات الاستخراجية في العراق التقرير السنوي لعام ٢٠١٥. www.leitl.org.iq

النسبة المئوية %	عدد الموظفين	الشركة
0.9	1345	مقر الوزارة
1.5	2108	شركة الاستكشافات النفطية
5.9	8116	شركة الحفر العراقية
5.0	6801	شركة خطوط الانابيب النفطية
2.6	3629	الشركة العامة للمشاريع النفطية
1.4	1997	شركة المعدات الهندسية الثقيلة
0.2	290	شركة تسويق النفط سومو
5.2	7134	شركة تعبئة الغاز
16	22041	شركة توزيع المنتجات النفطية
3.8	5238	شركة غاز البصرة
2.5	3437	شركة غاز الشمال
7.1	9684	شركة مصافي الشمال
5.5	7546	شركة مصافي البصرة
5.0	6915	شركة مصافي الوسط
0.3	481	شركة ناقلات النفط
20	27192	شركة نفط البصرة
8	12117	شركة نفط الشمال
2	2840	شركة نفط الوسط
1.4	1907	شركة نفط ذي قار
3.4	4752	شركة نفط ميسان
0.2	341	شركة البحث والتطوير
100	135.911	المجموع

المصدر: ¹ مبادرة الشفافية للصناعات اللاستخراجية في العراق، التقرير السنوي لعام 2017

في جدول (11). يظهر عدد الموظفين في وزارة النفط وتشكيلاتها خلال عام 2017. بلغت أعلى نسبة لعدد الموظفين في شركة نفط البصرة 20٪، تليها شركة نفط الشمال بنسبة 19٪، وتليها مقر الوزارة بنسبة 0.9٪. بينما بلغت أقل النسب في شركة البحث والتطوير 0.2٪.

(1) مبادرة الشفافية للصناعات اللاستخراجية في العراق، التقرير السنوي لعام 2017

ثانياً- التوظيف في شركات النفط العالمية "الاستثمار": تعتبر الاستثمارات الأجنبية المباشرة من

اهم الوسائل الناجحة لاستغلال الموارد الطبيعية غير المستغلة في البلدان المضيفة وخاصة النامية ولها مكانة مهمة في اقتصادات البلدان النفطية. كذلك تعد وسيلة فعالة لنقل التكنولوجيا والطرق والأساليب الحديثة في الانتاج ويساعد الاستثمار على التقليل من الاحتكار وزيادة القدرة التنافسية الوطنية ومن ايجابيات الاستثمار ايضاً تنمية اقتصاد الدولة المضيفة وزيادة فرص التوظيف مما يساعد على تقليل نسبة البطالة التي تعد من اهم المشاكل التي تواجه البلدان المضيفة وخاصة العراق وبصورة عامة تنشأ الحاجة الى الاستثمار الأجنبي لأسباب عديدة اهمها:

1- ان عدم استطاعة الاقتصاد الوطني على توفير الاموال المطلوبة للاستثمار وكذلك عدم قدرته على توفير العملات الصعبة اللازمة للاستثمار ادى الى وجود فجوة ادخارية يمكن معالجتها من خلال جذب الاستثمار الأجنبي .

حيث يدعم الاستثمار النمو الاقتصادي من خلال زيادة الطاقة الإنتاجية للبلد. حيث هناك علاقة طردية بين الاستثمار ومعدل النمو اي كلما ازداد حجم الاستثمار يزداد معدل النمو الاقتصادي عن طريق زيادة الإنتاجية والقيمة المضافة وكذلك توفير فرص عمل اضافية في سوق العمل المحلية وتطوير المهارات الإدارية والفنية (1)

2- يساعد الاستثمار على تشجيع الاستثمار المحلي من خلال توفير فرص استثمارية للشركات المحلية مما يساعد على زيادة صادرات البلد المضيف الأمر الذي يؤدي الى زيادة المدخرات المحلية وزيادة الاستثمار المحلي.

3- نقل التكنولوجيا الى البلد المضيف من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر عن طريق اعتماد نظم واساليب التخطيط والإنتاج والتنظيم والتسويق والمعرفة الفنية وهذا الامر يساعد على نقل التقدم التكنولوجي الى بقية القطاعات الاقتصادية الوطنية من العوامل التي تساعد على نمو وتنمية الاقتصاد هو الانفتاح الاقتصادي مع

ومن ضمن جولات التراخيص التي وقعها العراق مع شركات النفط العالمية هو عقد الخدمة ومنح رخصة تشغيلية "ومن ضمن هذه الشركات العالمية "شركة الواحة الصينية ضمن حقل الاحدب وشركة بريتش بتروليوم ضمن حقل الرميلة وشركة ايني العراق ضمن حقل الزبير وشركة اكسون موبيل ضمن حقل غرب القرنة 1 ، وشركة سينوك ضمن حقول ميسان والشركة الكويتية كويت اينرجي ضمن حقل السبية الغازي

(1) هناء عبد الغفار، ضرورة الاستثمارات الاجنبية المباشرة لتشغيل الأنشطة التنموية في العراق، رؤية في مستقبل الاقتصاد

العراقي، مركز العراق للدراسات بغداد ٢٠٠٦ ص ٩٢

ومؤسسة البترول التركية ضمن حقل المنصورية الغازي وشركة كوك ضمن حقل عكاس الغازي وشركة باكستان بتروليوم ضمن الرقعة الاستكشافية رقم 8 وشركة شل ضمن حقل مجنون في البصرة وشركة بتروناس ضمن حقل الغراف في ذي قار وشركة لوك اويل ضمن حقل غرب القرنة 2 وشركة بتروجاينا ضمن حقل الحلفاية في ميسان وشركة غاز بروم ضمن حقل بدرة وشركة سونغول ضمن حقل النجمة والقيارة وشركة باش نفت ضمن الرقعة الاستكشافية رقم 12 وشركة لوك اويل ضمن الرقعة الاستكشافية رقم 10 وتعتبر هذه الشركات المشغل الرئيس حيث تم الاتفاق على تشغيل المواطنين العراقيين في هذه الشركات بالاضافة الى الاجنبيين وقد بلغ مجموع العمالة العراقيين في هذه الشركات وحقول النفط والغاز العراقية (11310) اما العمالة الاجنبيين بلغ (3010)⁽¹⁾. كما موضح بالجدول (12)

جدول (12)

العمالة الاجمالية في شركة النفط العالمية في العراق لعام 2017

اسم الشركة	اسم الحقل	العمالة العراقية	العمالة الاجنبية	المجموع	نسبة العراقيين	نسبة الاجانب
------------	-----------	------------------	------------------	---------	----------------	--------------

(1) مبادرة الشفافية للصناعات الاستخراجية في العراق لعام 2017، ص 137

الواحة المحدوده	الاحدب	197	109	309	64 %	36 %
بريتش بتروليوم	الرميلة	6585	462	7047	93.4 %	6.6 %
ايني العراق	الزبير	12	437	449	3 %	97 %
كوكاز	عكاس	3	31	34	9 %	91 %
بترو شاينا	الحلفاية	1116	379	1495	75 %	25 %
لوك اويل	غرب القرنة 2	600	648	1248	49 %	51 %
باكستان بتروليوم	الرقعة الاستكشافية 8	3	3	6	50 %	50 %
بتروناس العراق	الغراف	379	329	708	52 %	48 %
سينوك	حقول ميسان	1671	249	1920	87 %	13 %
الكويت للطاقة	حقول ميسان	1671	249	1920	76 %	24 %
انيبكس	الرقعة الاستكشافية 1	72	72	144	50 %	50 %
لوك اويل	الرقعة الاستكشافية 10	1	41	42	5 %	95 %
المجموع		11310	3010	14320		

المصدر ¹ مبادرة الشفافية للصناعات الاستخراجية EITI ٢٠١٧، ص ١٣٧

نلاحظ من خلال الجدول (12) اعداد العمال العراقيين في الشركات الأجنبية حيث بلغ في شركة الواحة 197 عامل عراقي وفي شركة برتش بتروليوم (6585) وفي حق الزبير (شركة إيني 12 عامل) وشركة كوكاز 3 و في شركة بتروجينا التابعة لحقل الحلفاية بلغ عدد العمال العراقيين (1116) عامل حيث بلغ مجموع العمال العراقيين في الشركات الأجنبية (11310) عامل اما العمال الأجانب فقد بلغ (3010) عامل. إلا ان الاتفاق الذي تم بين الشركات الاجنبية والجانب العراقي الذي تم توقيع العقد على ضوءه ينص على تشغيل (85%) □ الا ان اعداد العاملين لا تتناسب مع النسبة المتفق عليها. وبعد عام 2003 اعتمدت الصناعة النفطية في العراق على استقطاب العمالة وذلك لتنفيذ مشاريع تطوير الصناعة النفطية بمساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر حيث قامت الحكومة العراقية بجلب استثمارات اجنبية وتقديم التسهيلات لها وجملة من المزايا والضمانات. ومن المزايا التي نص عليها قانون الاستثمار رقم 13 لسنة 2006 المعدل هي :

1- في حالة عدم امتلاك العامل العراقي المؤهلات والمهارات اللازمة يحق للمستثمر توظيف عمال غير عراقيين قادرين على القيام بنفس المهمة وفق شروط وضوابط تصدرها الهيئة الوطنية للاستثمار

(1) مبادرة الشفافية للصناعات الاستخراجية EITI ٢٠١٧، ص ١٣٧

2- اعطاء حق منح الإقامة في العراق للعمالة الاجنبيين العاملين في المشاريع الإستثمارية وتسهيل دخولهم وخروجهم من والى العراق. كما على المستثمر الأجنبي الالتزام ببعض القوانين العراقية منها:
أ-الالتزام في مجالات الرواتب وساعات العمل والالتزام بالاجازات .

ب-تأهيل العمالة العراقيين وتدريبهم وزيادة مهاراتهم وكفائتهم وقدراتهم وتكون الأولوية لهم في التوظيف وحول نسبة العمالة العراقية المقررة با 80-85 % من مجموع العاملين العراقيين في الشركات يجب على صناع القرار المراقبة وتفعيل دورهم في حل المشاكل التي يتعرض لها العمال العراقيين كما ان بعض الكوادر الأجنبية العاملة في الحقول النفطية او في حقول الغاز المستثمرة يلاحظ عليها الضعف المهني وقلة الخبرة لذلك يجب ايجاد "معايير لتقسيم الأداء. ويجب ان يكون لدى الكادر الأجنبي خبرة عمل لاتقل عن 10 سنوات من اجل الاستفادة منه ولكن لوحظ انهم لا يقضون الا مدة قصيرة في الحقل وهذا يعكس التأثير السلبي على العاملين لأنهم لا يعيشون ظروف العمل لمدة طويلة تكسبهم خبرة في ظروف وفعاليات الحقل⁽¹⁾

اما اعداد الموظفين العاملين في الشركات العالمية العاملة في العراق فلم تفصح عنها هذه الشركات ولكن فصح عنها بشكل جزئي خلال 2018 كما مبين في الجدول (13)

جدول (13)

(1) مصطفى عبد الحسين، قطاع الطاقة، تحديات البنى التحتية والاقتصاد والسياسة الحالة العراقية، ٢٠١٩، الطبعة الأولى، بغداد

اعداد الموظفين لدى قطاع النفط والغاز لعام 2018

النسبة المئوية %	عدد الموظفين	الشركة
1	1389	مقر الوزارة
8.24	11209	شركة نفط ميسان
2.36	3215	شركة نفط الوسط
3.49	4746	شركة نفط ميسان
19.60	26646	شركة نفط البصرة
1.78	2422	شركة نفط ذي قار
1.78	2232	شركة الاستكشاف النفطية
5.73	7792	شركة الحفر العراقية
6.25	8506	شركة مصافي الشمال
5.07	6902	شركة مصافي الوسط
5.33	7247	شركة مصافي البصرة
2.52	3437	شركة غاز الشمال
3.69	5028	شركة غاز البصرة
16.04	12804	شركة توزيع المنتجات النفطية
0.22	306	شركة تسويق النفط سومو
0.38	522	معهد التدريب النفطي بغداد
0.33	457	معهد التدريب النفطي البصرة
0.15	204	معهد التدريب النفطي كركوك
0.02	34	المركز الثقافي النفطي
%100	246,127	المجموع

المصدر : مبادرة الشفافية للصناعات الاستخراجية، 2018، ص 92

في الجدول (13) يوضح مجموع الموظفين في الشركات وتشكيلات وزارة النفط. كانت أعلى نسبة لعدد الموظفين هي 19.60% لشركة نفط البصرة، تلتها شركة توزيع المنتجات النفطية بنسبة 16.04% و ثم شركة نفط الشمال بنسبة 8.24%. أما أقل النسب فكانت 0.02% للمركز الثقافي النفطي. مقارنة بين نسبة العمالة في

وزارة النفط والشركات المتعاقدة معها مع إجمالي التوظيف في العراق، فإن عدد الموظفين في وزارة النفط لعام 2015 كان 136.942 من إجمالي التوظيف في العراق لنفس العام الذي بلغ 1.517.454، أي بنسبة 0,9%. أما في عام 2017، فقد بلغ عدد الموظفين في وزارة النفط 135.911 من إجمالي التوظيف في العراق البالغ 2.900.000، بنسبة 4,6%. كما بلغ عدد العمالة الأجنبية 3,010، ما يمثل 0,07% من إجمالي عدد الموظفين في العراق. أما عدد الموظفين العراقيين في الشركات الأجنبية العاملة فقد بلغ 11.310 من العدد الإجمالي للتوظيف في العراق، بنسبة 0,3%. وكانت نسبة العراقيين مقارنة بالموظفين الأجانب 5,51%. في عام 2018 بلغ عدد الموظفين في وزارة النفط 127.246 وفي عام بنسبة 7,47% من إجمالي عدد السكان البالغ 40.150.174⁽¹⁾.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - الاستنتاجات

(1) مصطفى عبد الحسين، قطاع الطاقة، تحديات البنى التحتية والاقتصاد والسياسة الحالية العراقية، ٢٠١٩، الطبعة الأولى، بغداد ص ٢٢

1-زيادة انتاج النفط العراق هذا يؤدي الى زيادة صادراته وبالتالي زيادة ايراداته.

2 -شهد العراق زيادة مستمرة في عدد السكان مع عدم توفر الوظائف الملائمة للقوى العاملة التي تتناسب مع عدد السكان.

3 - أن الاستعانة بالشركات النفطية العالمية ادى الى زيادة النفط بشكل معتدل مع عدم زيادة العمالة المحلية الا بنسبة قليلة جداً في القطاع النفطي

4 - أن القطاع النفطي لم يساهم في مجمل مؤشرات التوظيف بالصورة المطلوبة التي تفي وحجم البطالة الموجودة في البلد حيث كانت مساهمة القطاع النفطي لا تتجاوز 2,5% من مجمل قوة العمل في المؤسسات الحكومية

ثانياً - التوصيات

1 - تأسيس لجنة برلمانية خاصة لمتابعة مؤشرات التوظيف في الشركات التي تشارك في جولات التراخيص، بهدف ضمان حقوق العمال العراقيين والامتثال للقوانين.

2 - استثمار عائدات النفط العراقي من الانتاج في تنمية القطاعات الاقتصادية في تقليل مشكلة البطالة والتوظيف في العراق.

3 - تعزيز الدعم والتشجيع على شركات القطاع الخاص في مجال الطاقة لزيادة جهودها في التوظيف وزيادة مساهمتها في سوق العمل.

4 - زيادة عدد العاملين في قطاع النفط يمكن تحقيقها عبر إنشاء شركات عامة للصناعات المتعلقة بالاستخراج، والتكرير، والتصدير، وكذلك البتروكيماويات، والأسمدة، وغيرها من الصناعات المرتبطة بصناعة النفط.

المصادر والمراجع

المراجع :

- أ- القرآن الكريم
- ب- المصادر

1. الكتب

1. احمد عمر الراوي، دراسات في الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣، دار الدكتور للعلوم ، بغداد 2009
2. حسين المالطي ،سياسات النفط والغاز ج1، منظمة الدول المصدرة للنفط الكويت 1977.
3. رشيد ابراهيم رشدي - البترول بين هيمنة الرأسمالية وازمات السوق الدولي
4. زيدان طويرش محاضرات اقتصاديات الموارد البشرية،كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة 2018.
5. عبد الخالق مطلق الراوي ، محاسبة النفط والغاز،اليازوري للنشر والتوزيع،2019.
6. عبد الرزاق المرتضى ، العلاقات النفطية في دول الدومن (الاوبك)، تطور الصناعة ،دار الاكاديمية للطباعة طرابلس 2008.
7. فتحي احمد يحيى العالم،كتاب صناعة البترول، دار اليازوري للنشر والتوزيع 2022.
8. محمد عمر ، صناعة تكرير البترول ،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع القاهرة ، ط1، 2007.
9. مدحت قريشي ،التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات جامعة البلقاء التطبيقية ،دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن،2007.

ت - المجلات والدوريات

- 1- ابراهيم سامي لعيبي ،تحليل الأداء الاقتصادي لشركة غاز البصرة للمدة ٢٠١٣-٢٠١٦ بحث دبلوم عالي كلية الإدارة والأقتصاد ،جامعة البصرة ٢٠١٧.
- 2- راند جواد كاظم الجناحي، سياسة التوظيف في العراق للمدة 2003- 2012 إشكالات وتحديات، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة،مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية،مجلد 14،العدد38، 2016.
- 3- مي حمودي عبد الله الشمري، واقع واسباب البطالة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ وسبل معالجتها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، ٢٠١٦، العدد ٣٧، ٢٠١٣.
- 4- ميادة حسن رحيم، البطالة وسبل معالجتها في العراق، دراسة تحليلية مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٥ ، العدد ٤ ، ٢٠١٣.
- 5- هناء عبد الغفار،ضرورة الاستثمارات الاجنبية المباشرة لتشغيل الأنشطة التنموية في العراق،رؤية في مستقبل الاقتصاد العراقي،مركز العراق للدراسات بغداد ٢٠٠٦ .

ث - الرسائل والاطاريح

1- امجد صباح عبد العالي الاسدي ،الغاز الطبيعي في العراق الاتجاهات الحالية والمستقبلية للمدة ٢٠٠٠-٢٠٢٠-٢٠١٣ .

2- حيدر عبد الأمير جاسم ،،العمالة الوافدة في سوق العمل لبلدان مختارة مع اشارة خاصة للعراق المنافع والكلف، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة البصرة ، ٢٠١٥ .

3- يحيى حمود حسن، سوق النفط العالمية وانعكاساتها على السياسة النفطية في العراق، اطروحة دكتوراه جامعة البصرة، ٢٠١٢ .

ج - التقارير والنشرات

1- مبادرة الشفافية للصناعات الاستخراجية في العراق التقرير السنوي لعام 2015

www.leitl.org.iq

2- مبادرة الشفافية للصناعات الاستخراجية في العراق لعام ٢٠١٧ .

3- ^١لمسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2018.

4- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء / أحصاءات سنوية للتعداد السكاني لعام 2020

5- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للتخطيط والتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية، لسنوات متعددة.

6- وزارة التخطيط، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة الجهاز المركزي للإحصاء / دائرة

تكنولوجيا المعلومات بنك المعلومات الوظيفي العراق تموز 2016.

7 - Iraq Oil". Country Analysis Briefs. US.Energy Information Administration. 2007

8- منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، سنوات مختارة

9- OPEC Share of World Crude Oil Reserves.2015-01-10

10- International Energy Statistics". Eia.gov.2017-04-27